٦٨ ـ موقف الموعظة

أوقفنى فى الموعظة وقال لى احذر معرفة تطالبك برد معارفى فتقلب وجدك وأختم بها على قلبك .

وقال لى احذر معرفة تحتج ولا تجيز وتوجب ولا تحمل وتلزم ولا تيسر فيأخذك بها الحاكم وهو عدل وتحق بها الكلمة وهو فصل.

وقال لى ما تطالب المعرفة برد المعرفة لعجزها عن الارتجاع إنما تثبت لمن سكنته قدما فى الجحود والشقاق .

وقال لى تب إلى ولست بتائب أو تعلن لى . وأعلن لى ولست بمعلن أو تصبر ، واصبر لى ولست بصابر أو تؤثر .

وقال لى أعلن توبتك لكل شيء يستغفر لك كل شيء .

وقال لى تب إلى بمجامع علمك واجتمع على بأقاصى همك .

وقال لى اجعل موعظتى بين جلدك وعظمك وبين نومك ويقظتك.

وقال لى اجعل تذكيرى على أدواء أدوائك .

وقال لى أعلن توبتك بالنهار بالصيام وأعلن توبتك بالليل بالقيام.

وقال لى قم يا تائب إلى ظهورك افتح لك بابا إلى حبورك ، قم يا تائب إلى قرآنك افتح لك بابا الى أمانك قم يا تائب إلى دعائك افتح لك بابا إلى كشف غطائك .

وقال لى قم يا تائب إلى ملاذك أفتح لك باب حطة فى معاذك .

وقال لى أظهرنى على لسانك كما ظهرت على قلبك وإلا احتجبت عنك بك .